دعا مرشح الدائرة الرابعة النائب السابق ورئيس البرلمان العربي علي الدقباسي المجتمع الكويتي الى قراءة التاريخ قبل خمسين عاما، اذ كان هناك رجال عظام صنعوا التاريخ وبنوا الكويت متسلحين بحب الوطن والبعد عن العنصرية والطائفية. وأشار الدقباسي، في حوار اجرته معه «الأنباء»، الى ان هناك الكثير من الآمال والطموحات عقدها الكويتيون على حكومة سمو الشيخ جابر المبارك، مضيفا ان هناك الكثير من المقومات تمتلكها الكويت لانجاز التنمية، مستنكرا في الوقت نفسه اتهام مجلس الامة بأنه عطل التنمية وانجاز المشروعات، متسائلا: هل اعاق المجلس الحكومة في بناء مستشفيات وجامعات جديدة؟ وطالب الدقباسي بتوحيد الجهود وتعاون السلطتين لحل قضية البدون جذريا وكثير من القضايا على الساحة تحدث عنها الدقباسي في هذا اللقاء، فإلى التفاصيل:

حاوره: سلطان العبدان

مرشح الدائرة الرابعة رفض أن تكون القضايا الخدمية للمواطنين محل مساومة أو مناورة بين السلطتين

علي الدقباسي لـ «الأنباء»: اتهام مجلس الأمة بتعطيل التنمية باطل.. فهل أعاق الحكومة عن بناء مستشفيات وجامعات جديدة؟!

مرشح الدائرة الرابعة النائب السابق علي الدقباسي

حدثنا عن برنامجك الانتخابي وما الجديد الذي تنوي تقديمه في حال وصولك إلى قبة البرلمان؟

● الخطوط العامة لهذا البرنامج نابعة من الموقف المبدئي الذي ظللت أتخذه طوال السنوات التي تشرفت فيها بتمثيل أبناء الدائرة وأبناء الشعب الكويتي في قاعة عبدالله السالم، فلم أساوم على حقوق المواطنين في أي يوم، ولن اقبل في أي ساعة ولن أقبل بتردي الخدمات الصحية أو التعليمية أو الإسكانية وبرنامجي يؤكد على ضرورة رفع كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين. ومن هنا، فإنني أؤكد على ان لدى الناس هموما كثيرة جراء نقص الخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية، بسبب عدم وجود تطور ملموس على الرغم من وعود النواب السابقين بالإصلاح، فللأسف لم يحدث شيء، وما زلنا حتى الآن ندور في الفلك نفسه، ولا اريد ان يستمر المواطن يعاني وهو ينتظر لساعات طويلة قبل أن يتمكن من الدخول على الطبيب، واؤكد هنا على ضرورة الا تكون القضايا الخدمية محل مساومة بين السلطتين، وألا تخضع هذه الخدمات للمناورات، مثلما اطالب بأن تكون أساليب تقديم الخدمة العامة إلى الناس مبنية على العدالة دون تمييز بين هذا وذاك، لاسيما وقد لمسنا عن كثب وشعرنا بالتمييز والانتقائية وانحراف مؤسسات الدولة حسب مزاج المسؤول وأحيانا حسب مزاج النائب، وهذا الأمر لن نقبل بتكراره أبدا.

ما رأيك في الوضع السياسي الحالي في البلاد؟

● ظل الوضع الذي شهدته البلاد في ظل حكومات الشيخ ناصر المحمد معطلا للتنمية ومهيئا المناخ للفساد، لذلك كان على النواب الشرفاء التصدي لكل مظاهر الفساد، ومن هنا فإن اتهام مجلس الأمة بأنه تسبب في تعطيل التنمية اتهام باطل وغير واقعي، ومن يطلق مثل هذا القول لا يكون قد قرأ بموضوعية المشهد بالشكل الصحيح، فهل هناك من أعاق الحكومة عن بناء المستشفيات وتشييد جامعة جديدة؟! هل كانت الحكومة عاجزة عن بناء مستشفى آخر، وهل الحكومة عاجزة عن بناء طرق وجسور ثلاثية ورباعية؟ بالطبع لا، لكن الحكومة تطلق وعودا ولا تلتزم بها، من هنا فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الحل في هذا الوضع المتردي، ولماذا تذهب وعود السلطتين سدى، ولماذا تقدم الحكومة وعودا من دون ان نرى تغييرا على أرض الواقع، ونظل نسمع عن خطة تنمية ومليارات تنفق بلا تنمية حقيقية؟!

كيف تنظر لحكومة الشيخ جابر المبارك؟ وماذا تتوقع منها خلال الانتخابات الحالية؟

● هناك كثير من الآمال وضعناها على حكومة الشيخ جابر المبارك، خصوصا انها جاءت بعد عدد من الحكومات شكلها الشيخ ناصر المحمد وانتهت بفضيحة الايداعات المليونية، لكن نحن نراقب أداء الحكومة المؤقت، مثلما سنراقبها ان وفقنا الله وحظينا بثقة الناخبين، ومثلما كنا ومثلما عاهدنا الله اولا ثم المواطنين، ثانيا لن نساوم ابدا على اي حق من حقوق ابناء الكويت، ولن نترك اي ممارسات خاطئة تمر، فيكفي ما عاناه البلد من حكومات وضعت الكويت في النهاية أمام مفترق طرق، فإما ان تعود الكويت مثلما كانت درة للخليج، واما ستكون لنا وقفات، فليس هناك الآن بديل عن مساعدة الكويت على تجاوز حالة التردي التي تعيشها، ولعل ذلك لن يتم ابدا إلا بتشكيل حكومة قوية تمتلك رؤية حقيقية وغير مبنية على المحاصصة، لقد باتت الكويت بحاجة إلى حكومة لا تساوم النواب على قضايا الناس.

أتمنى أن يكون في الكويت مجلس لا تستطيع الحكومة التأثير عليه أو تشويه ذمة أعضائه

أتوقع أن تكون هناك استجوابات للحكومة عن أي تقصير في الخدمات التعليمية والصحية

قضية البدون استعصت على حكومات الكويت المتعاقبة حتى أصبحت صراعاً في الداخل وإحراجاً في الخارج

كيف تقيم أداء الحكومة خلال الفترة الماضية؟

● لا نريد الآن ونحن امام أمل جديد أن نظل أسرى لتلك المرحلة التي شهدت فيها الدولة تناميا ملحوظا في الفساد وترديا في الخدمات حتى انتشرت الرشوة والفساد بشكل غير مسبوق، أن الناس ظلت تسأل طوال المرحلة السابقة، لماذا لا يتم تقديم استجوابات للحكومة على تردي هذه الأوضاع ونحن نؤكد ان هناك عددا من النواب الشرفاء كانت لهم شرف المحاولة في التصدي بقوة للفساد وأركانه، ونؤكد أننا سنحاسب الحكومة على كل قصور يمكن أن نتلمسه منها، فلقد انحرفت الحكومات السابقة في تقديم خدمات الناس، وكان أداؤها سيئا رغم أنها امتلكت كل المقومات، والآن وبعد كل ما جرى وتابعه الناس، فإن الكويت باتت في حاجة ماسة إلى حكومة لا تساوم النواب، ولا تجعل قضايا الناس عرضة للأخذ والرد ولا تميز بين المواطنين لأن التمييز يخرق مبدأ العدالة الاجتماعية، ويجب ألا تستخدم الحكومة قضايا الناس للتأثير على أصوات الناخبين، فنحن لا نساوم على حقوق الناس.

ماذا تتوقع من المجلس المقبل؟

● أتمنى ان تكون التركيبة الجديدة في المجلس قوية ومتجانسة، وان يتسم هؤلاء النواب بنظافة اليد، فمن المهم الآن أن تمتلك الكويت مجلسا نيابيا لا تستطيع الحكومة التأثير عليه او تشويه ذمة بعض الاعضاء فيه، هناك حاجة حقيقية الآن لوجود مجلس امة نظيف اليد، وقادر على النهوض بمسؤولياته ومحاسبة كل مسؤول يتعدى على حقوق المواطن والمال العام، وأتوقع ان يشهد المجلس المقبل استجوابات على أي قصور في الخدمات إذا ظلت الاوضاع على ما هي عليه، وبقي نفس واقع التردي يراوح مكانه الذي هو عليه الآن.

كيف يمكن تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري فاعل في منطقة الخليج العربي؟

● ان هناك الكثير من المقومات التي تمتلكها الكويت، والكويت قطعت شوطا مهما وسباقا في خطواتها نحو التنمية ولكن كل ذلك قد تراجع فيما بعد بسبب وجود حكومات لا تمتلك اي رؤية حقيقية. ومع ذلك، فإن الكويت بهـا كل الامكانات التي تدفعها للامام، لكن لنتفق اولا على ان هناك حاجة ماسة الى محاربة الفساد، فهو الآفة التي تعطل كل المشاريع وتضرب أسس العدالة والتقدم، لذلك لا ينبغي أن ننسى ان هناك بعض الاشخاص حاولوا تمزيق الكويتيين الى أوصال من خلال الفتنة ومن خلال الاعلام الفاسد، كما لا ينبغي كذلك ان نغفل أن هناك من حاولوا غسل الادمغة من خلال تفريق المجتمع، وأدعو المجتمع الكويتي الى قراءة التاريخ قبل خمسين سنة، حيث تجدون أن هناك رجالا عظماء، مثل: أحمد الخطيب، الذي نجح في الجهراء، حيث ان الكويتيين ليس لديهم أي شعور بالعنصرية، لكن هناك من يحاول غسل الدماغ وتفكيك المجتمع وايصال أعداد معينة من النواب، الذين هم مستعدون لأن يتحركوا بـ «الريموت كنترول»، ان هذا هو الهدف الذي يسعى اليه بعض الاشخاص، لكن الشعب الكويتي كان دائما وسيظل في كل الاوقات واعيا.

كيف تقيم استخدام النواب لاداة الاستجواب؟

● دعنا نطرح السؤال من الزاوية الاخرى ايضا، هل كانت الاحوال جيدة؟ وهل كان الاداء الحكومي نموذجيا حتى يدفع النواب للتراجع عن استخدام هذه الاداة التي اتاحها الدستور لأعضاء البرلمان؟ نحن كما قلت كنا نسمع كثيرا للمواطنين وهم يشتكون من غياب الخدمات وتدنيها، من البطالة ومن الظلم الذي يصيب البعض من المواطنين، كنا نسمع منهم تساؤلات عن عدم استخدام اداة الاستجواب لتقويم الاعوجاج الذي كان ظاهرا للعيان، وواضحا وضوح الشمس. لذلك، أؤكد ان الاستجوابات ستظل موجودة مادام هناك اهمال من الحكومة وتقاعس من حاملي حقائبها الوزارية، بل أتوقع أن تكون هناك استجوابات في المجلس المقبل على أي تقصير للحكومة في الخدمات التعليمية والصحية وقضايا الناس المعيشية.

ما تعليقكم على قضية البدون؟

● السعي الى حل قضية «البدون» واجب وطني، وهذه القضية علي وجه التحديد ظلت مستعصية على الحكومات التي توالت على الكويت، حتى باتت الآن مثل كرة الثلج، كلما طال عليها الوقت تزداد تضخما، بينما يظل العجز تجاهها، الى درجة انها باتت الآن تسبب صداعا في الداخل واحراجا في الخارج، والمطلوب الآن ان تتوحد الجهود من السلطتين معا لإنهاء هذه القضية بشكل عادل وانساني، حتى يحصل كل صاحب حق على حقه، وكفى ارجاء وتسويفا، فما كان من الممكن ان توضع حلول نهائية له في وقت سابق بات يشكل عبئا كبيرا الآن، وأتمنى ان تنتهي تلك المشكلة عن قريب وان يتم منح حق التجنيس لمن يستحقه ودون تعسف ولا مماطلة.

هل تتوقع ان يكون مجلس 2012 مجلسا تأزيميا؟

● لنبدأ أولا من الانتخابات الحالية، التي أراها انتخابات استثنائية لأنها جاءت بعد عامين من الصراع المتواصل والشرس مع حكومة حاولت في معظم الاوقات خطف المجلس والسيطرة على قراره، وأرادت العودة بالكويت للخلف، حتى وصل بنا الحال إلى أن المسؤول ينعم علينا إنعاما من أجل الحصول على حقنا، والحمد لله ان هذه المرحلة قد انتهت الآن، وأننا اليوم نستطيع التغيير وقد اصبح علينا ألا نكتفي بالنقد وأن نساهم بإيجابية في بناء البلد.

كيف تقرأ الساحة السياسية؟ وهل تتوقع نسبة تغيير في المجلس المقبل؟

● لتكن هذه الانتخابات مثالية ونموذجية، ولتكن مثالا يحتذى حتى نتحدث عنها على مدى السنين المقبلة، وفي هذه المناسبة التي نشهد فيها عرسا حقيقيا للديموقراطية الكويتية، اقول للجميع: لندفع بالتي هي أحسن، ولا نقول ذلك تكسبا في وقت الانتخابات، بل نطالب الجميع بكل الصدق بأن المهم الآن هو إصلاح الاعوجاج، وأحذر من الفساد الذي استشرى في مؤسسات الدولة، وأطالب وزير الداخلية وقواته بضرب أوكار بيع الأصوات وتهديد العملية الانتخابية، خاصة أن تلك الأمور تبعث بالقلق من عودة بعض الوجوه النيابية الى المجلس المقبل، وأؤكد مرة اخرى أن شعارات الحكومة في محاربة شراء الأصوات هي الآن على المحك.

ما رسالتك للناخبين؟

● رسالتي للناخبين هي ان يضعوا الكويت ومصلحتها امام الأعين وهم يقررون مصير الديموقراطية فيها للسنوات الأربع المقبلة، وأن الكويت لن تخرج من حالة التردي إلا بوجود حكومة قوية غير مبنية على المحاصصة والترضيات، إضافة إلى ان هناك ضرورة ماسة لوجود مجلس نظيف اليد وقادر على القيام بمسؤولياته ومحاسبة كل مسؤول يمس حقوق المواطنين والمال العام، كما ان هذا الأمر سيتحقق بإرادة الله ثم إرادة الناخب الكويتي الذي نناشده أن يذهب إلى صناديق الاقتراع بكثافة ليسجل موقفا لله ثم للوطن.

لم أساوم على حقوق المواطنين في يوم من الأيام ولن أقبل بتردي الخدمات الصحية أو التعليمية أو الإسكانية

أطالب بضرورة وجود حكومة قوية تمتلك رؤية حقيقية وغير مبنية على المحاصصة ولا تساوم النواب على قضايا المواطنين

الفساد هو الآفة التي تعطل كل المشاريع وتضرب أسس العدالة والتقدم

الانتخابات الحالية استثنائية جاءت بعد صراع شرس مع حكومة حاولت خطف المجلس والسيطرة على قراره وأرادت العودة بالكويت إلى الوراء